

30 شرح كتاب التوحيد - من حديث أبي سعيد في باب فضل

التوحيد إلى الآية الثانية من باب من حقق التوحيد

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وسلم - 00:00:36

تسلما كثيرا. اما بعد الدرس ماضي يا اخوان كنا اخذنا باب التوحيد وما يكفر من الذنوب حيث ذكر المؤلف هذا الباب بعد كتاب

التوحيد ليبين فضله وثمراته العظيمة ومنها ان اهله لهم الامن - 00:00:49

يوم يخاف الناس ومنها انه اعظم سبب لدخول الجنة ونجاة من النار ومنها تكفيره للذنوب كما اشار رحمه الله في الترجمة ولا يعني

هذه الاشياء فضائل احنا حاليا ليست بواجبة يا اخوان لا - 00:01:22

انا الشيء ذكر بصيغة الفضل قد يفهم منه انه ليس بواجب ابدا كما يتحدث عنه المؤلف هنا رحمه الله وواجب الواجبات هو توحيد

لكنه يريد ان يبين فضله وكان النفوس اشتاقت لبيان هذا الفضل - 00:01:56

كما ذكر في الباب السابق ذكره وذكر ان الخلق كله خلق من اجل عبادة الله وان الانبياء ابغيت لاجل هذا الامر مكان النفوس تشوفت

واشتاقت الى معرفة فضله فساق جملة من فضائله - 00:02:24

يقرأ احد يسمع يا شيخ نعم يا اخوان شاركونا بالحفظ. يا اخوان اللي حافظ الدرس الماضي. ها ما ثم الا كلام الله وكلام الرسول يا

اخوان انت واللي وراك لا لا اول باب وفضل التوحيد - 00:02:45

لا لا الذين امنوا ولهما من حديث عتبان فان الله حرمه احسنت يا اخي بارك الله فيك. شيخ جاره اللي جنبه نعم تفضل نعم بسم الله

الرحمن الرحيم يكفي يا اخي بارك الله فيك - 00:03:17

دائما يا اخوان عند الكرامة نبدأ بالبسملة اولا ويقرأ ايضا تقرأ الترجمة الباب نبدأ هكذا مباشرة في احد من الطلاب يا طلاب الجامعة.

ايه. اول واحد يا شيخ من طلاب الجامعة. اللي قرأه. جزاه الله خير. طيب - 00:04:34

في غيرهم يا شيخ؟ في احدنا عطونا واحد ثالث وعلى الذين امنوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك لا اله الا الله يبتلي بذلك وجه الله. احسنت يا الله. نعم - 00:04:53

قال رحمه الله باب التوحيد اي هذا وبيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ما هنا احتمل ان تكون اسم موصول او تكون مصدرية

واذا كانت اسما موصول فكيف يكون المعنى - 00:05:26

والذي يكفر من الذنوب واذا كانت مصدرية شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير نعم وتكفيره للذنوب قالوا وحملها على المصيرية اولى

بان حملها على الموصول المنصورية يشعر بان التوحيد يكفر - 00:05:50

بعضا من الذنوب ولا يكفر نعم بقية لكن قوله وتكفيره لا شك اشمل. نعم. ثم قال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معنى

قوله تعالى امنوا لماذا تصدقوا بابش - 00:06:20

بقلوبهم وعملوا بي كما تعرفون اقرار القلب المستلزم للقول والعمل القلب المستلزم للقول والعمل فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان

وعمل الاركان يزيد بالطاعة وينقص الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم معنى يلبسوا ايمانهم يعني - 00:06:46

في ترتيب يا اخوان شوي ها يعني يخلطوا ايمانهم بان كان ايمانهم نقياً وصافياً لم يخيوطه بظلم. ما المراد بالظلم هنا نعم الظلم الشرك. من اين اتينا بهذا التفسير نعم نعم من قوله عز وجل ان الشرك - 00:07:25

عظيم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم والذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك فلهم الامن وهم مهتدون الامن متى والاهتداد متى - 00:07:51

الامن في الاخرة يوم الفزع والاهتداء نعم في الدنيا. لكن آآ هل لهم الامن المطلق؟ ام ان في المسألة تفصيلاً يعني من جاء بالايمان المطلق فله الامن ما معنى الامن المطلق؟ - 00:08:12

نعم الامن الكامل التام. وما معنى الايمان المطلق ايضاً الايمان فمن جاء بالايمان كاملاً فله الامن كاملاً. لكن من جاء بمطلق ايمان اولاً وش معنى مطلق ايمان لا اصلي ما لديه اصل امام - 00:08:43

لكن في ايمانه ضعف فله ماذا فله مطلق امه اذا فوض توحيد في هذه الاية ما هو الامن نعم في الاخرة والاهتداء على الصراط المستقيم في الدنيا ثم ذكر رحمه الله حديث عبادة ابن الصامت من شهد ان لا اله الا الله - 00:09:05

وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله مشاهد ان لا اله الا الله. ما معنى من شهد ان لا اله الا الله تكلم بها قالها عالماً بمعناها عاملاً بمقتضاها ظاهراً وباطناً. هذا الكلام لاهل العلم لابد ان يحفظ يا اخوان - 00:09:34

اذا معنا شهادة ان لا اله الا الله وهي الركن الاول من اركان الاسلام يا اخوان ان يقولها العبد ولا يكفي لابد ان يكون مع القول عالماً بمقتضاه نعم بمعناها عاملاً - 00:10:08

بمقتضاها في الظاهر وفي الباطن في الباطن في القلب اعتقد هذا المعنى في قلبه وفي الظاهر الجوارح وقد ذكر العلماء عدة شروط سبعة وثمانية شروط اجملت في بيت في احد يحفظ هذا - 00:10:24

العلم واليقين والاخلاص الصدق والمحبة والانقياد والقول العلم دليله فاعلم انه لا اله الا الله رحمه الله في صحيح باب العلم قبل القول والعمل اليقين ضده بدون شك قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

لا اله الا الله بهما عبد غير شاك بهما وتحجب عنه الجنة الاخلاص ضده نعم قال تعالى فاعبد الله مخلصاً له الدين وقيل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - 00:11:22

قال من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه خالص من قلبي الصدق وضده نعم ضده الكذب شخصاً كاذباً ما نفعته الدليل المنافقون اذا جاءك منافقون اشهد انك لرسول الله - 00:11:55

وهم كاذبون في قراءة انفسهم المحبة ومن الناس انداداً يحبونهم طيب هؤلاء احب الله ولكن نعم فاتهم الاخلاص في المحبة حيث احب مع الله تعالى غيره ضده نعبد وترك بحيث ان قائد الاحكام - 00:12:20

لا يعمل بها والقبول ضده انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبروا وزيد شرط ثامن وهو الكفر نعم بس والله عز وجل نظمها بعضهم في بيت احد يذكره - 00:13:01

لا في بيت مشهور اخر اسهل يمكن علم علم يقين علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامن سوي الالهي من الانذار من شهد ان لا اله الا الله - 00:13:30

طيب قوله من شهد هلاً في دليل على العلم فما وجه ذلك نعم يا اخوان لأ كلمة شهد الشهادة لا تكون الا باي شيء اُريتم انسان يشهد في مسألة من امور الدنيا - 00:14:09

لا تجوز شهادته الا اذا كان اذا كان عالماً بها فكيف بي اعظم كلمة لابد ان يكون عالماً بها اخذ هذا من قوله من شهد ان لا اله الا الله - 00:14:32

وحده لا شيء. معنى كلمة لا اله الا الله لا معبود حق الا الله عز وجل. طيب ما الدليل ادلة كثيرة يا اخوان قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:14:46

ما هي هذه الكلمة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيء الا نعبد الا الله احنا معنى لا اله الا الله قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما

تعبدون الا الذي - [00:15:09](#)

الا الذي فطرني والايات في هذا يا اخواني مشهورة معلومة آاهل كلام تفسير لكلمة لا اله الا الله. فما معناها عندهم لا خالق الا الله او لا قادر على الاختراع الا الله - [00:15:30](#)

او المستغني عما سواه المفترق اليه من سواه. وهذه لوازم كلمة لا اله الا الله ما علاقة هذا التفسير بما انتشر في بلاد المسلمين من التعلق بالاموات وانتشار الخرافات والمحدثات والبدع - [00:15:54](#)
العلاقة يا اخوان مادام ان كلمة لا اله الا الله عندهم لا خالق الا الله انا ان من اقر فان الله تعالى هو الخالق فلا عليه ان يعمل اي شيء - [00:16:21](#)

يدعو غير الله يستغيث بغير الله يستعين بغير الله. ينذر ويذبح لغير الله عياذا بالله ووقع عياذا بالله انتشار يا اخوان الشرك بسبب الخلل في معنى هذه الكلمة ولهذا كان معناها - [00:16:43](#)
تعظيما ولابد للانسان ان يعرف معناها يا اخوة وعلى ما شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده يكون الحال مؤكدا لاثبات لا شريك له حال مؤكدة لي - [00:17:03](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وصف الانبياء بالعبودية هو من اشرف اوصافهم واعظمها ذلك كونه مضاف عبده والمضاف يدل على ماذا عموما ماذا يا اخوان عموم العبودية يعني جميع العبودية - [00:17:19](#)
قائمة فيهم صلوات ربي وسلامهم عليه لا شك هذا تشريف عظيم يا اخوان ولهذا قال عليه السلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا الله ورسوله - [00:17:50](#)

الجمع بين كونه عبدا لله ورسولا في حكي محمد وعيسى وكل الانبياء صلوات الله وسلامه عليه يستفاد منه فائدة كبيرة عظيمة يا اخوان. وهي ان المسلم يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسل الله - [00:18:08](#)
وسطا يكون وسطا فلا افراط ولا الافراط يا اخوان الغلو فلا يغنوا فيهم حتى يرفعهم الى منزلة الله عز وجل كما حصل في عيسى من النصارى ولا يفرط فيهم فيهم في محبتهم واتباعهم - [00:18:29](#)

قد يكون وسطا. منين اخذنا النهي عن الافراط من كونه لله فهو عبد لا يعبد صلوات الله وسلامه عليه. ومن اخذنا النهي عن التفريط من كونه رسولا يعني كوني يعني كونه عبدا - [00:18:53](#)

ان يتهاون الانسان في محبته لا محبة فوق محبتي الاهلي والنفسي والمالي والولد وعن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القى ما معنى كون عيسى كلمة ان الله تعالى خلقه بكلمة - [00:19:15](#)
ما الدليل نستحضر الدالة يا اخوان. نحن في زمان بحاجة الى استحضار الدليل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له ثم قادهم كن فيكون - [00:19:39](#)

القاه الى مريم وروح منه ما معنى كون عيسى ايضا روحا فيروح من الارواح التي خلقتها يقول قائل طيب اه كل الارواح اه خلقها الله عز وجل فيقال في اضافته الى الله يقال عيسى رح الله فيها ماذا يا اخوان - [00:20:01](#)
تشريف لعيسى عليه السلام تشريف له. ولهذا لا يطلق هذا الوصف على فلان روح الله يعني اذا روح بمعنى ان الله خلقه ان يخصص بالاضافة ففي هذه لا شك مزية وتشريف لعيسى عليه السلام - [00:20:21](#)

وجنة حق شهد بان الجنة حق وبأن النار حق وانا بعد ذلك في الجزاء ادخله الله الجنة على ما كان ما معنى هذه عبارة معناها يعني اظهر اهل الجنة على ما كان - [00:20:46](#)

من عمل صالح وان قال وقيل وان كان عملا سيئا وله كثر المقصود ان الله تعالى يدخل الجنة وتكون منزلته في الجنة على قدر ماذا قدر عمله. كما قال تعالى - [00:21:14](#)

وتلك الجنة التي يورثونها بما كنتم ثم ذكر حديث عثمان يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار وله قصة يعني

ذكر الدرس الماضي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل - [00:21:33](#)

كان غائبا فانه قال لا اله الا الله نبتغي بذلك وجه الله وان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وفي الحديث

اشارة الى شرط مهم. من الشروط وهو - [00:21:53](#)

الاخلاص قوله يبتغي بذلك نقلها رياء ولا قالها يتكفر بها في مال او ما اشبه ذلك انما قالها خالصة لوجه الله هذه الاحاديث التي ذكر

المؤلف رحمه الله تعالى فيها دلالة واضحة - [00:22:12](#)

على ان من قال هذه الكلمة دخل الجنة وحرم على النار لكن وردت احاديث اخر صلى الله عليه وسلم تدل على ان اناسا قالوها ومع

ذلك دخلوا النار كأحاديث الشفاعة المصطفى والماتر - [00:22:34](#)

وان اناسا عذبوا في النار ونال العذاب جميعا اجسادهم ما عدا اثر السجود اثار السجود دل على ان هناك ان وصلنا لم يصلون

ويدخلون فكيف نجتمع بين هذه الاحاديث يا اخوان - [00:22:53](#)

لابد ان عندما تختلف النصوص في نظر طالب العلم لابد ان يحاول ازالة هذا الاختلاف والاختلاف ليس بين النصوص ابدا انما هو

معنى يقدر في ذهن طالب العلم هذا الحديث وهذا الحديث - [00:23:19](#)

هذا دخل الجنة وحرم على النار وهذا اه دخل النار واخرج من النار فكيف نجتمع بينها اي نعم اذا يدخل الجنة ويحرم على النار من

قالها ومات عليها بشروطها هذا كلام وجيز لشيخ الاسلام رحمه الله - [00:23:38](#)

من قال هذه الكلمة ومات عليها لكن بماذا يا اخوان او يقال ما ذكر في الاحاديث التي ذكر المؤلف رحمه الله هي اسباب لدخول

الجنة من قالها ومن شهد ان لا اله الا الله الى اخره - [00:24:05](#)

اسباب الشيء لا يتم بسببه او بشرطه فقط فلا بد ان يضاف مع السبب والشرط ماذا انتفاء انتفاء الموانع فاذا وجدت الاسماء

والشروط وانتفت الموانع دخول الجنة تحريمه على النار. لكن لو وجدت الشروط - [00:24:28](#)

الواحد لا اله الا الله لكنه عيادا بالله يقع في شيء من مخالفات التي تخرى بلا اله الا الله. يقع في اعتقادات وامور شرعية. هل تنفعه لا اله

الا الله - [00:24:57](#)

لا تنفعه لا اله الا الله ولهذا لم تمنع المنافقين حيث لم يصدقوا فيها ولا تنفع اليهود. ايضا وهم يقولون فلا بد من انتفاء الموانع حتى

يحصل المقصود والذي ذكر في هذه الاحاديث - [00:25:09](#)

احسنتم نعم يا شيخ عصام احسن الله اليكم قال الشيخ رحمه الله في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وعن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا علمني شيئا اذكره - [00:25:36](#)

وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع عامرهن غيري والارضين

السبع في كفة. ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:26:05](#)

رواه ابن حبان والحاكم وصححه نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سعد ابن مالك ابن سنان قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال موسى يا ربي علمني شيئا - [00:26:26](#)

اذكر اذعوك به اذكره هكذا بالرفع فعل ظاهر مرفوع من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدر يعني انا اذكرك وليست شواها

للطلب انه كان جواب الطلب يا اخوان جزمتم اذكرك يعني علمني شيئا اذكرك - [00:26:46](#)

علي نيشان اذكرك وادعوك به اذكرك يعني اثني ابي عليك ويكون ذكرا على لسانه وفي قلبه وادعوك به يعني اتوسل به اليك في

دعائي قال يا موسى قل لا اله الا الله - [00:27:22](#)

وهذه الكلمة من اعظم ما يتوسل به الى الله عز وجل عندما يدعو ربه يتوسل الى الله عز وجل واعظم ما يتوسل به الى الله عز وجل

ان يسأله باسمائه - [00:27:50](#)

وصفاته قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها دعاء مسألة ودعاء عبادة ايضا اما دعاء المسألة فانه يتوسل الى الله عز وجل بهذه

الاسماء وينبغي اذا سأل الله عز وجل - [00:28:07](#)

ان يتوسل اليه بالاسم المناسب فان طلب مغفرة فماذا يقول؟ يا غفور اغفر لي وان طلب رحمة قال يا رحمن ويا رحيم ارحمني وان طلب علما قال نعم يا عليم يا علام الغيوب - [00:28:32](#)

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وارحمني وعلمني على دعاء المسألة التنبيه اليه في وقت ومن اعظم ما يتوسل به اليه عز وجل ان يتوسل اليه بكلمة التوحيد يا اخوان - [00:28:57](#)

وفي حديث بريدة المخرج في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني ادعوك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:29:16](#)

ولم يكن له كفوا احد قال لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب اسعد الله باسمه الاعظم والرجل توسل الى الله عز وجل باني اشهد - [00:29:34](#)

انك انت الله ولا اله الا انت الاحد الصمد. هذا ينبغي الانسان اذا دعا اخوانه يجتهد الدعاء ويتوسل الى الله عز وجل قد يكون سببا لاجابة قال قل يا موسى لا اله الا الله - [00:29:52](#)

قال كل عبادك قلنا هذا وانما اراد شيئا يخصه به كما في بعض الروايات اراد شيئا خاصا به فامر به ربه ان يقول كلمة كل الناس يقولونها وفيه دليل على ان الشيء اذا عظمت الحاجة اليه - [00:30:15](#)

وعظم معناه كان اكثر الاشياء ماذا يا اخوان اكثر اشياء وجود ولله الحمد والمنة هذه الكلمة تجري على لسان كل مسلم. لا اله الا الله الا يختص بها احد دون احد - [00:30:45](#)

موسى عليه السلام انه من المكانة والقدر والمنزلة. شيء عظيم ومع ذلك قال له ربه كلمات يقولها كل الناس. ولهذا قال كل عبادك قلنا هذا وفيه ان ذوي القدر ومكانتي والمنزلة قد يحتاجون ان ينبهوا - [00:31:03](#)

نبهوا على ماذا التوحيد وفضل هذه الكلمات العظيمة قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيره يعني من فيهن من العمار الملائكة يعمرون السماوات بالعبادة غيري والارضين السبعة في كفة يعني في كفة ميزان - [00:31:26](#)

ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وهذا يدل على عظم هذه الكلمة فلو ان هذه الكلمة في كفة وعلى الانسان من الذنوب والخطايا شيء كثير - [00:31:54](#)

فانها تميل وترجع بها وفي حديث البطاقة يصاح على رجل يوم القيامة فينشر امامه تسعة وتسعين سجلا فيقال اتنكروا من هذا شيء؟ فيقول لا يا ربي فيقال لك حسنة او عذر فيهاب الرجل ويقول لا يا ربي - [00:32:14](#)

فيقال بلى ان لك حسنات وانك لا تظلم ببطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فيقول ما هذه البطاقة؟ ما هذه السجلات يعني بطاقة في حجمها - [00:32:45](#)

يعني بالنسبة لهذه السجلات السجلات تسعة وتسعين سجن ويقال انك لا تظلم فتوضع في الميزان فطاشت السجلات وثقلت ما يدل على عظم هذه الكلمة يا اخوان ولكن على كل حال - [00:33:05](#)

بشروطها يا اخوان فدل على ان هذه الكلمة لا يقامها ذنب لكن لمن لمن كملها يا اخوان كملها بشروطها وهذا الحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمر الامام احمد - [00:33:33](#)

صححه اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث والحديث يعني في اوله قصة قال في وصية نوح لابنه يا بني امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله - [00:33:56](#)

فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضعت كيف وضعت لا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة حلقة مبهمة قسمتهن لا اله الا الله - [00:34:16](#)

وعموما بسبحان الله وانه صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وانهاك عن اثنتين الشرك والكبر الشرك هذا حديث يشهد لحديث ابي سعيد هذا ويدل على عظم هذه الكلمة وفضلها عند الله - [00:34:35](#)

عز وجل. نعم قال رحمه الله وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله

تعالى ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - 00:35:02

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هذا طرف من حديث عن انس النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك - 00:35:22

ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك والعنان ما هو يا اخوان؟ السحاب يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم نعم - 00:35:44

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها وقراب الارض يقولون ملؤها او ما يقارب يعني لو جاء بملء الارض من الذنوب والخطايا ثم لقي الله عز وجل وهو سالم من الشرك - 00:36:07

قال لا تشرك بي شيئا وشيئا نكرة في سياق النفي وتعم الشرك الاكبر والاصغر وتعم كل مشرك به اذا لقي ربه سالما من الشرك فان الله تعالى يأتيه بملئها او ما يقارب ملئها - 00:36:27

مغفرة والسبب هنا السلامة من ماذا يا اخوان دل على ان من فضل التوحيد تكفيره للذنوب وان كثرت هذا الحديث يا اخوان لقيتني لا شك في شيء لقيته كيف نجمع بينه - 00:36:52

وبين قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن هذا الحديث مطلق. قيده ماذا الاية فيأتيه الله تعالى بقرابها مغفرة اذا الاختلاف بين الاية والحديث بحال - 00:37:21

قال شيخ الاسلام رحمه الله الشرك شرك يعني اكبر واصغر فمن سلم منهما وجبت له الجنة ومن مات على الاكبر نعم دخل النار ومن سلم من الاكبر ولكن وقع منه شيء من الاصغر لكن معه حسنات راجحة - 00:37:45

فانه يدخل نعم يدخل الجنة ومن سلم من الاكبر لكن حصل منه شيء من الشرك الاصغر وسيئات رجحت بحسناته فانه يستحق دخول دخول النار وبهذا الكلام الوجيز النصوص يا اخوة - 00:38:18

مرة ثانية الشرك شركان ما هما اكبر واصغر من سلم منهما نعم وجبت له الجنة لم يقع في شرك اكبر ولا في اصغر ايضا ومن مات على الاكبر نعم دخل النار - 00:38:49

من سلم من الاكبر وحصل عنده شيء من الاصغر لكن مع حسنات راجحة نعم فانه يدخل الجنة وتكون منزلته على كل حال. اقل ممن سلم من الشركين جميعا الرابع سلم من الاكبر - 00:39:07

لكن وقع منه شرك اصغر مع سيئات رجحت على حسناته فانه يستحق دخول يستحق الدخول نعم يا احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امي - 00:39:29

من قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين. نعم. وقال نعم وقال وقال والذين هم بربهم لا يشركون باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا تتمه يا اخواني لما ذكر في الباب السابق - 00:39:59

لكن هذا الباب يقول اهل العلم ارفع من سابقه في هذا الباب فضل لكن ما هذا الفضل دخل الجنة بماذا بغير حساب ولا عذاب حقق التوحيد قالوا تحقيق التوحيد معرفته - 00:40:25

والاطلاع على حقيقته والقيام بها علما وعملا عرفة التوحيد يطلع على حقيقة التوحيد وقام بحقيقته ماذا يا اخوان علما وعملا يعني ظاهرا وباطنة وتحقيق التوحيد يقسمه العلماء الى قسمين تحقيق واجب - 00:40:49

وتحقيق مستحب تحقيق الواجب والذي يجب على كل الناس هو تغليب التوحيد من شوائب الشرك والبدع والمعاصي يخلص توحيد من شوائب الشرك كبيره وصغيري ومن البدع ايضا من البدع سيكون عنده - 00:41:22

وكذا المعاصي لان المعاصي تخل بتوحيد العبد لأنها اتباع للهوى الانسان ويقع بسببها السيئات التي قد تخل وتنقص توحيد هذا تحقيق الواجب الذي يجب على كل مسلم يخلص توحيد ينقيه يصفيه - 00:41:58

من كل هذه الشواهد واما التحقيق المستحب والتحقيق الكامل الجذاب القلب الله عز وجل بحيث لا يكون في القلب ارادة ولا اقصد لغير الله عز وجل بحيث تحب ما امر الله به - 00:42:37

ويكره ماذا يا اخوان يكره ما نهى الله عنه ويكون قلبه متوجها الى ربه قاصدا ربه ليس عنده التفات ولا ميل لاحد كائنا من كان القيم رحمه الله مشهور يقول فلواحد - [00:43:16](#)

كن واحدا في واحد يعني سبيل الحق فلواحد يعني الله عز وجل يعني يكون فلواحد لله عز وجل كن واحدا بارادتك في قصدك في توجهك مشعبا ارباب وبين اهوى ولما ضرب الله تعالى مثلا للموحد والمشارك - [00:43:47](#)

مثله عز وجل بماذا يا اخوان ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ايه يا عبد مملوك يملك اكثر من شخص هذا يمر وهذا ينهاه عنه رجلا سلاما لرجل يأتمر بامرته وينتهي بالنهاية - [00:44:33](#)

هذا الموحد يا اخوان واحد في طاعة ربه في ارادته وفي قصده في واحد فلي واحدا كل واحد في واحد يعني ايه طريق الحق والايمان كما ذكر السنة الكتاب والسنة - [00:45:03](#)

منهج سلفي الامة يسير على هذا الخط وهذا الطريق تتمتع ايضا المقصود ان الموحدة يا اخوان يكون قلبه متعلقا بربه لاحد لا يتعلق بأحد كائنا من كان لا ملكا مقربا ولا نبيا - [00:45:25](#)

نبيا موسى فان قوما عبدوا الملائكة من هؤلاء يا اخوان وما نفعهم من عبد الملائكة وقوم عبدوا الرسل كما فعل من حنا صارف عيسى عليه السلام وما نفعهم ذلك والواجب ان يكون القلب - [00:45:56](#)

في توجهه وقصده وارادته لربه سبحانه وبحمده دون ما سواه ورد مؤلف ايتين يا اخوان الآية الاولى قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:46:22](#)

امة يعني امام وقدوة ومعلمي الخير روي عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وانما استحق ابراهيم الامامة في الدين لتكميله اسبابها ومن اسبابها تكميل مقام الصبر واليقين وجعلنا منهم ائمة - [00:46:39](#)

يدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا ولان ربه ابتلاه عز وجل بكلمات فاتمهن واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك وللناس اماما والكلمات هنا هي الاوامر ونواهي التكاليف التي كلفه الله تعالى بها امر واهيا - [00:47:06](#)

ولانه وفي كما امر به امتثالا وما نهى عنه اجتنابا وابراهيم الذي فبذلك استحق الامامة في الدين ان ابراهيم كان امة قانتا. القنوت ما هو؟ العلماء معاني تعدى بعضهم عشرة - [00:47:36](#)

مما قيل فيها دوام الطاعة مع الخضوع دوام طاعتي مع الخضوع فان الانسان يصلي ويكون قانتا قانتا في قيامه قانتا في ركوعه قانتا في سجوده قال تعالى امن هو قانت - [00:48:03](#)

فانا الليل ساجدا فسماه قانتا وهو ساجد وهو قائم المقصود ان قنوته ودوام الطاعة مع ماذا يا اخوان قانتا ولله عز وجل لا غيره حنيفا ما الحنيف المقبل على الله - [00:48:26](#)

المعرض عما سواه. والحنف في اللغة هو ولهذا يقولون عن الشخص عندما يكون في قدميه آآ يعني آآ ميلا يقال عنه ايش يقال عنه احنف وابراهيم كان حنيفا في توحيدة وطاعة ربه مقبل على ربه معرض عما سواه. ولهذا امرنا جميعا بل امر المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:48:55](#)

ان يتبع علة ثم اوحينا اليك اتبع ملة ابراهيم حنيفا هناك يعني من المشركين انني هداني ربي الى صراط مستقيم قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ولم يك من المشركين فارق المشركين - [00:49:23](#)

باللسان والجنان والاركان وفارق من من المشركين يا اخوان اقرب الناس اليه وهو ماذا قال تعالى عنه واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي مساء الا اكون بدعاء ربي شقيا. فلما اعتزلهم - [00:49:44](#)

وما يعبدون من دون الله عوضه الله خيرا منهم وهبنا له اسحاق ويا عقوبة وكلا نبيا. لما ترك اقرب الناس اليه لربه عوضه الله خيرا وخيرا وخيرا منها وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - [00:50:08](#)

هذه الايات ذكرت في جملة آيات في على عباد الله المؤمنين اولها ها يا اخوان ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم نعم بربهم في آيات ربهم يؤمنون - [00:50:32](#)

والذين هم بربهم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات ذكر جملة من الصفات يا اخوان هم من خشية ربهم مشركون والخشية هي الخوف المقرون بماذا - [00:50:54](#)

العلم قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وهم مؤمنون بايات ربهم اياته الشرعية على رسله ويأتي الكونية والذين هم بربهم لا يشركون شركا قليلا ولا كثيرا والذين يؤتون ما اتوا - [00:51:19](#)

ومع كل ما تقدم قلوبهم وجيلات انهم الى ربهم راجعون هذا حال عباد الله المؤمنين يا اخوان انهم يعملون الاعمال الصالحة ومع ذلك هم خائفون مشفقون انما نطمعكم لوجه الله - [00:51:50](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. بعدها يا اخوان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا مع اجتهداهم وانفاقهم واطعامهم يخافون الله عز وجل الى ان دخلوا الجنة وهم على وجد - [00:52:13](#)

هكذا المسلم ان نظر الى ربه اعظم ماذا يا اخوان الرجاء وحسن الظن به وان نظر الى نفسه خاف على نفسه دخلوا الجنة وقالوا وهم يتحدثون في الجنة - [00:52:35](#)

انا كنا قبل في اهلنا مشفقين كنا خائفين في الدنيا هذه صفات اخواني من حققوا التوحيد وخلصوه من كل الشوائب المخلة به المنقصة اتينا ابراهيم عليه السلام وهو امام حنفاء وامام الموحدين - [00:52:55](#)

يا ابني هو ابنه اسماعيل الكعبة اشرف بيت وليس معهم احد ومع ذلك ماذا يقولان نعم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع. الله اكبر - [00:53:21](#)

يخشى ابراهيم ماذا يا اخوان الا يتقبل منه عمله هذا العمل يا اخوان من الشرف في مكان ومع ذلك يخشى ان لا يقبل العمل فإذا كان هذا كلام ابراهيم فهم الظن بغيره - [00:53:41](#)

انك انت السميع العليم. واسم السميع اذا ذكر في معرض الدعاء يراد به يا اخوان يعني ايه المستجيب للدعاء ويا سمير ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل فيقول ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا اكملوا - [00:54:00](#)

وتب علينا انك انت التواب. هذا توسل يا اخوة. التوسل بالاسماء وتب علينا انك انت التواب الرحيم يتوسلون الى التواب الرحيم بان يرحمهم ويتوب عليهم عليهم الصلاة والسلام وقد امرنا ان نقتدي بابراهيم يا اخوان - [00:54:28](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. نقتدي بهم يا اخوان ونسأل الله دائما قبول العمل والتوبة والرحمة منه سبحانه وبجمله مساء نعم مساء الدرس الماضي ولا الدرس - [00:54:45](#)

الدرس الماضي ولا هالدرس احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى سعة فضل الله نعم ساعة فضل الله عز وجل اخذها من وبين يا اخوان لو اتيت اولئك لهم - [00:55:12](#)

الامن وهم مهتدون لما امنوا ولم يسمعنهم ظلم. نعم الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. كثرة ثواب التوحيد عند الله عز وجل. وهذا مأخوذ من نصوص في الجملة. نعم الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب. تكفيره - [00:55:41](#)

الذنوب اخذنا من احاديث كثيرة ومن حديث انس حيث لو اتى بقراب الارض خطايا ثم لقي الله سالم من الشرك فان الله تعالى يغفر له. نعم الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة. اي نعم - [00:56:01](#)

الخمس التي اشير اليها واولها واعظمها ما هو يا اخوان من شهد ان لا اله الا وان محمدا عبده ورسوله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين - [00:56:22](#)

ان لك خطأ المغرورين. نعم. اذا جمعت بيني وبين حديث عتبان تبين لك معنى لا اله الا الله وان من معناها ومن قيودها العلم. وهذا اخذناه من وبين يا اخوان - [00:56:43](#)

وايضا من معناها وقيودها الكبار الاخلاص وهذا اخذناه من ماذا نعم من حديث عتبة يبتغي بذلك يبتغي ذلك وجه الله. نعم السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان. وهو اي شرط يا اخوان - [00:56:58](#)

الاخلاص هذا شرط عظيم يا اخوان الانسان يحرص عليه غاية الحرص فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان بعده ما كان خالسا

صواب وهذه الكلمة كلمة لا اله الا الله تسمى كلمتا - [00:57:27](#)

كلمة الاخلاص فيها اخلاص العبادة الله عز وجل. نعم كلمات الدنيا وما فيها من حطام الدنيا هذه كلمة كانت العامة قديما هي كلمة

جميلة لا اله الا الله خير مما يجمعون يجمعون من ماذا - [00:57:49](#)

امور الدنيا نعم احسن الله اليكم. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. اي نعم. ولهذا نبه الله موسى عليه

السلام على فضلها موسى عليه السلام - [00:58:18](#)

له القدر والمكانة حتى كده انه ثالث الانبياء بعد ابراهيم عليه السلام في الفضل موسى عليه السلام يا اخوان طلب من ربه كلمة يذكره

بها فقال له ربه قل لا اله الا الله - [00:58:38](#)

هذا الكلام على كل حال والنبي صلى الله عليه وسلم لما وقف وجمع قريش ماذا قال لهم نعم لا اله الا الله تفرح هي اعظم سبب

الفلاح الانسان بها بقيودها - [00:58:55](#)

لكن الله عز وجل امر محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يمره ان يتزود من شيء الا من ماذا من العلم في قوله وقل ربي قل ربي زدني

علما ما هو العلم يا اخوان - [00:59:17](#)

العلم كتاب نحفظه او لا شك من العلم لكن متى يكون علما هذا الكتاب الذي تقرأه وتحفظه متى يكون علما اذا اتبعه الانسان باي شيء

معه بالعمل قال تعالى امن هو قانت اثناء الليل - [00:59:37](#)

ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه اكملوا الآية كل من يستوي الذين الذين يعلمون والذين هل ذكر العلم في آ أول الآية

في اولها يعمل قانت اثناء الليل ساجد وقائم - [01:00:02](#)

لكن ما ذكر في اولها هو ثمرة ماذا يا اخوان؟ وثمره العلم هذا هو العلم يا اخواني الذي والعلم بربه معرفة ربه سبحانه وتعالى عظمته

وقدره ومنزلته والعلم بالشرع واتباع العلم بماذا يا اخوان - [01:00:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه ميزاني بسبب ماذا

يا اخوان سبب كثرة الذنوب والمعاصي وغدا ستوزن اعمال العباد - [01:00:48](#)

من ثقلت موازينه فاولئك هم مفلحون لكن لا ريب ان هذه الكلمة عظيمة يا اخوان ومن اعظم اسباب الاسباب المؤدية الى نعم ان

يثقل ميزان العبد لكن قد يكون عنده من المعاصي والذنوب والكبار - [01:01:19](#)

بسببها يرجح ميزانه سيئاته فيكون على خطر. نعم احسن الله اليكم. الحادية عشرة العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسموات

في دليل من القرآن على ومن الارض مثلهن. اي نعم - [01:01:42](#)

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يعني مثلهن في ماذا العادات وهي سبب الكيفية لا نعم احسن الله اليكم الحادية

عشرة ان لهن عمارا. ان لهن عمارا واعمار السماوات من هم يا اخوان - [01:02:10](#)

الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للشعرية. اثبات صفاته لله عز وجل بذلك اثبات صفة الوجه له سبحانه وبحمده قال تعالى كل من

عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [01:02:33](#)

هنا لفظه مرفوع ايضا جاءت مرفوعة المؤولة عموما يؤولون الوجه بالثواب يصلح ويصح ان نقول ويبقى ثواب ربك ذو الجلال

والاکرام لا يصفي هذا يا اخوانا وجه اللائق به لكننا نقول في الوجه كغيره من الصفات - [01:02:59](#)

ما قاله مالك في الميزان. وش الميزان الاستواء معلوم يقال ايضا الوجه معلوم والكيف وجهه لا ندخل الكيفيات هذا الذي سلم وسلم

اهل السنة ولله الحمد من الوقوع في هذه التأويلات - [01:03:31](#)

التي وقع فيها من اعرض عن الكتاب والسنة في الحديث المخرج في صحيح البخاري في قوله تعالى والقادر على ان يبعث عليكم

عذابا من فوقكم. قال اعوذ او من تحت ارجلكم قال - [01:04:01](#)

اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا قال هذا اهون او ايسر لم يقل اعوذ بوجهك لماذا يعني هذا امر كبير وعظيم لانه علم من ربه وقوع

الفرقة في هذه في هذه الامة ولابد - [01:04:19](#)

اعوذ بوجهك لا يصح ان يقال نعوذ بثوابك اي استعاذ الا بالله سبحانه وتعالى او بصفة من صفة من صفاته وفي حديث ابي موسى في مسلم وما فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:42](#)

باربع كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه اذا احرق سبحات وجهه ما انتهى - [01:05:02](#)

اليه بصب سبحانه وبحمده وصبوحات الوجه نوره وبهاؤه اترى هذا يقول ثواب نصوص يا اخوان من القرآن والسنة على اثبات هذه الصفة ربي سبحانه وبحمده لكن كما يليق بجلاله وعظمته - [01:05:19](#)

لكن القوم لما تصوروا يا اخواني ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه فروا من التشبيه الى ماذا يا اخوان؟ فشبهوا اولاً احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثالثة عشرة. انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان - [01:05:42](#)

ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان ليس مجرد قولها باللسان وفي حديث عثمان قال يبتغي بذلك - [01:06:06](#)

احسن الله اليكم. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. عبيد الله ورسوليه. اي نعم الجنب بين العودية والرسالة كما ذكر حتى يكون الموحد وسطاً وبين - [01:06:22](#)

الغلو والتقصير حيث يرفع ما قدر الانبياء الى منزلة الله عز وجل ولا يقصر ويشفو عياداً بالله حيث يخالفهم ويعصيهما ربما يقع في نفسه شيء عليهم قد يكون بين الافراط والتفريط كما هو مشهور. نعم - [01:06:47](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. نعم قصة عيسى بكونه كلمة الله لماذا؟ لان الله خلقه بكلمة ولهذا خص بهذا احسن الله اليكم. قال رحمه الله السادسة عشرة معرفة كونه روحاً منه - [01:07:18](#)

معرفتكم وين روحاً يعني انه روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل لكن في اضافتها الى الله عز وجل انما اهل الكتاب لا تغضوا في دينكم ولا تقول على الله الا الحق انما المسيح - [01:07:45](#)

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. اي نعم - [01:08:04](#)

وان الايمان بالجنة من اسباب دخول الجنة. الجنة والنجاة من النوم. نعم الثامنة عشرة معرفة قوله صلى الله عليه وسلم على ما كان من العمل. على ما كان من العمل - [01:08:25](#)

يعني ان كانوا مقصر عليه بعض الذنوب والخطايا ان الله سبحانه وتعالى يغفرها له بسبب توحيده وسلامته من بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. اي نعم - [01:08:44](#)

الميزان حقيقة عند اهل السنة والجماعة المعتزلة الذين قالوا هو العدل فقط نصوص صغيرة النبي صلى الله عليه في اثباته الميزان في حديث البطاقة وضعت السجلات في كفة والبطاقة في - [01:09:07](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله العشرون معرفة ذكر الوجه يعني اثبات هذه الصفة لربنا عز وجل كما يليق بجلاله تعالى انتهت المسائل وفقكم الله يا اخوان فيكم نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - [01:09:28](#)

الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا واياكم جميعاً العلم النافع والعمل الصالح والدعوتين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:09:55](#)